

¹ طُوفُوا فِي سَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانْظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَقَسُّوا فِي سَاحَاتِهَا. هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، قَاصِّحٌ عَنْهَا.² وَإِنْ قَالُوا، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ بِالْكَذِبِ.³ يَا رَبِّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ. صَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَتَبَتُّهُمْ وَأَبَوْا قُبُولَ التَّائِيْبِ. صَلَبُوا وُجُوهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَوْا الرُّجُوعَ.⁴ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ، إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ.⁵ أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُطَمَاءِ وَكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبُطَ.⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَصْرُبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَنْبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّيْمُ حَوْلَ مُدْبِهِمْ. كُلُّ مَنْ حَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ دُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاطَمَتْ مَعَاصِيهِمْ.⁷ كَيْفَ أَصْفَحَ لَكَ عَنْ هَذِهِ. بَنُوكَ تَرْكُونِي وَخَلَفُوا يَمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ رَتَوْا، وَفِي بَيْتِ رَانِيَّةٍ تَرَاخَمُوا.⁸ صَارُوا خُصْنًا مَعْلُوقَةً سَائِيَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةِ صَاحِبِهِ.⁹ أَمَّا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْ مَا تَتَّقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ.¹⁰ إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَاحْرُبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْنَوْهَا. إِزْرَعُوا أَقْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. لِأَنَّهُ خِيَانَتُهُ خَاتَبِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹² جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا، لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا تَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا.¹³ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُضْنَعُ بِهِمْ.¹⁴ لِدَٰلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَنْتَدِلُ جَاعِلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ بَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ خَطِيئًا، فَتَاكُلُهُمْ.¹⁵ هَنْتَدَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.¹⁶ جُعِبْتُهُمْ كَقَبِيرٍ مَقْبُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَائِرُوثُ.¹⁷ قِيَاكُلُونَ حَصَادَكَ وَخُبْرَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ عَنَمَكَ وَيَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَتَيْبَتَكَ. يُهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مُدْنَكَ الْحَصِيَّةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَكِلٌ عَلَيْهَا.¹⁸ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ لَا أَفْنِيكُمْ.¹⁹ وَيَكُونُ جِيبٌ يَقُولُونَ، لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلَّ هَذِهِ. يَقُولُ لَهُمْ، كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ.²⁰ أُخْبِرُوا بِهَذَا فِي بَيْتِ يَغُفُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَانِيلِينَ،²¹ أَسْمِعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْقَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يَبْصُرُونَ.

لَهُمْ آدَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.²² إِيَّايَ لَا تَحْسَوْنَ يَقُولُ الرَّبُّ.
 أَوَلَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِ آتَا الَّذِي وَصَعْتُ الرِّمْلَ تُخَوِّمًا
 لِلْبَحْرِ قَرِيبَةً أَيْدِيَهُ لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَلَاطَمَ وَلَا تَسْتَطِيعُ،
 وَتَبْعُجُ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.²³ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ
 غَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَصَّوْا.²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا يَقُولِيهِمْ،
 لِيَتَخَفَ الرَّبُّ إِلَهَنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ
 فِي وَقْتِهِ. يَحْقِطُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ الْمَقْرُوصَةِ.²⁵ أَنَامُكُمْ
 عَكْسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتِ الْخَيْرَ عَنْكُمْ.²⁶ لِأَنَّهُ وَجَدَ
 فِي شَعْبِي أَشْرَارًا يَرْضُدُونَ كَمُنْحِنٍ مِنَ الْقَانِصِينَ.
 يَنْصِبُونَ أَشْرَاكَ يُمْسِكُونَ النَّاسَ.²⁷ مِثْلَ قَقْصٍ مَلَانٍ
 طُيُورًا هَكَذَا يُبُونُهُمْ مَلَأَتْهُ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا
 وَاسْتَعْنُوا.²⁸ سَمِنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ.
 لَمْ يَقْضُوا فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ، وَقَدْ تَجَحُّوا. وَبَحَقَّ
 الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا.²⁹ أَقْلَاجِلَ هَذِهِ لَا أَعَايِبُ يَقُولُ
 الرَّبُّ. أَوَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ.³⁰ صَارَ فِي الْأَرْضِ
 دَهْشٌ وَقَسْعَرِيرَةٌ.³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَسْبَأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ
 تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ
 فِي آخِرَتِهَا.